وجهك لا وصيك بوصية وانصرفت عنه وهيأت
اموري ورجعت اليه فقال لي اولا قد وهبت هذه
الحجة لك لا حاجة لي فيها ولكن احملك رسالة الى
محمد فقلت له ما هي قال قول له انا بري من صاحبيك
ابي بكر وعمر الذين معك ثم حلفني بالطلاق لتقو
لنها وتبلغن هذه الرسالة اليه فورد علي مورد
عظيم وخرجت من عنده مهموما حزينا وحججت
ودخلت المدينة وزرت قبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصرت مترددا في الرسالة ابلغها ام لا
ففكرت في اني حلفت فان لم ابلغها طلقت امراتي
وان بلغتها عظمت علي مما اواجه به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستخرت الله تعالى في القول فقلت
ان فلان بن فلان يقول كذا وكذا فاديت الرسالة
واغتممت غما شديدا وتنحيت لناحية فغلبتني
عيناي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد
سمعت الرسالة التي اديتها فاذا رجعت اليه
قول له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك
ابشر يا عدو الله يوم التاسع والعشرين من قدومك
بغداد بنار جهنم وقمت وخرجت ورجعت الى
بغداد فلما عبرت الى الجانب الشرقي فكرت وقلت
ان هذا رجل سوء وبلغت رسالته الى النبي صلى الله
عليه وسلم افلا ابلغه رسالة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليه وما هو الا ان اخبرته بها حتى يامر

بقتلي

بقتلي او يقتلني بيده واخذت اقدم واوخر وقلت
لا عود لنها ولو كان فيها قتلي ولا اكتم رسالته واخالف
امره فدخلت عليه قبل الدخول على اهلي فما هو
الا ان وقعت عينه علي فقال يا دقاق ما عملت في
الرسالة قلت اديتها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولكن قد حملني جوابها قال وما هو فقصصت
عليه رويايي فنظر الي وقال ان قتل مثلك علي هين
وسب وشتم وكان في يده زوبين فهزه في وجهي
ثم لكني اتركك الى اليوم الذي ذكرته واقتلك بهذا
الزوبين ولامني الى ضرون وقال لغلامه احبسه
في الاصطبل وقيده فحبست وقيدت وجاني اهلي
وبكوا علي ولاموني فقلت قضي الامر الذي
كان ولا موت الا باجل ولم تزل تمر الايام والناس
يفتقدوني ويرحموني مما انا فيه حتى مضت سبعة
وعشرون يوما فلما كانت الليلة الثامنة والعشرون
اتخذ الديلمي دعوة عظيمة احضر فيها عامة وجوه
قواد العسكر وجلس معهم للشرب فلما كان نصف
الليل جاني السايس وقال يا دقاق القايد قد
اخذته حمى عظيمة وقد تدثر بجميع ما في الدار
وهو ينتفض فكان على حالته اليوم الثامن
والعشرين وامسى ليلة التاسع والعشرين ودخل
السايس نصف الليل فقال يا دقاق مات القايد
وحل عني القيد فلما اصبحنا اجتمع الناس من كل وجه

Copyright © King Saud University